الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية

تعتبر **الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR)** ركنين أساسيين متكاملين في إدارة المؤسسات الحديثة، حيث تعمل الحوكمة كإطار تنظيمي يضمن الشفافية والامتثال، بينما تمثل المسؤولية الاجتماعية الالتزام الأخلاقي للمؤسسة تجاه المجتمع والبيئة .

1.مفهوم الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية

- **الحوكمة :(Governance)** هي مجموعة من النظم، القوانين، والقرارات التي تهدف إلى توجيه ومراقبة أداء المؤسسات، وتنظيم العلاقات بين مجلس الإدارة، المساهمين، وأصحاب المصالح لتحقيق الشفافية والعدالة.
- **المسؤولية الاجتماعية :(Social Responsibility)** هي التزام المؤسسة بالمسؤولية تجاه الأفراد، المجتمع، والبيئة التي تعمل فيها عبر إطلاق مبادرات تشمل مكافحة التلوث، وتوفير فرص العمل، والمساهمة في التنمية المستدامة .

2.العلاقة التكاملية بينهما

العلاقة بين المفهومين هي **علاقة تبادلية وثنائية الاتجاه؛** وتتلخص في النقاط التالية:

التكامل الهيكلي :الحوكمة توفر الإطار القانوني والتنظيمي، بينما تمنح المسؤولية الاجتماعية الروح والقيمة الأخلاقية لهذا الإطار (التحول من الامتثال الشكلي إلى القناعة الذاتية.

- **تلبية تطلعات أصحاب المصالح :**تضمن آليات الحوكمة توجيه الموارد بشكل صحيح ومستدام، مما يُمكّن المؤسسة من الوفاء بالتزاماتها الاجتماعية والاقتصادية.
- **تعزيز القدرة التنافسية :**تساهم الشفافية الناتجة عن الحوكمة والمبادرات المجتمعية للمسؤولية الاجتماعية في بناء سمعة قوية تزيد من ثقة المستثمرين وتدعم استدامة الأداء المالي للمؤسسة.
- **3. أبعاد المسؤولية الاجتماعية (نموذج كارول)**

وفقاً لأدبيات إدارة الأعمال، تندرج المسؤولية الاجتماعية تحت أربعة أبعاد رئيسية:

الأبعاد الاقتصادية :الالتزام بتحقيق الربحية بكفاءة وتوفير الوظائف للنمو الاقتصادي.

1. **الأبعاد القانونية :**الامتثال الكامل للقوانين والتشريعات المحلية والدولية المنظمة للعمل.
2. **الأبعاد الأخلاقية :**تبني سلوكيات عادلة تتجاوز مجرد القوانين المكتوبة وتراعي قيم المجتمع.
3. **الأبعاد الخيرية / التطوعية :**المساهمة الطوعية في الأنشطة المجتمعية ودعم الفئات الأكثر احتياجاً.